

65501 - هل لا بد له من إتمام صلاة التراويح مع الإمام حتى يؤجر؟

السؤال

لقد ذكر أحد الأئمة أنه يجب أن تختتم صلاة التراويح مع الإمام ولا تتركها في المنتصف لأنه لن تحسب لك ما قمته معه سواء ركعتين أو أربعة ، فهل هذا صحيح ؟.

الإجابة المفصلة

لا شك أن هذا القول خطأ ، ولا يحل لأحد أن ينسب للشرع ما ليس فيه ، وقد حرم الله تعالى القول عليه بغير علم فقال تعالى : (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبُّكَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِنْمَاءُ وَالْبَغْيُ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) الأعراف/ 33 .

ومن قام مع إمامه حتى يتم صلاته كُتب له قيام ليلة .

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّىٰ يَئْصِرِفَ كُتُبَ اللَّهِ قِيَامٌ لَّيْلَةً).
رواه الترمذى (806) وأبو داود (1375) والنسائي (1605) وابن ماجه (1327) . والحديث : صححه الترمذى وابن خزيمة (3/337)
وابن حبان (3/340) والألبانى فى "إرواء الغليل" (447) .

ولابيالثواب (وهو أجر قيام ليلة) إلا من قام مع الإمام في صلاتها كلها ، حتى يتمها ، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم .

أما من صلى مع الإمام ما يتيسر له وانصرف قبل تمام صلاة الإمام فإنه يكتب له ما صلاه فقط ، ولا يكتب له قيام ليلة . قال الله تعالى : (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ حَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرُّا يَرَهُ) الززلة/7, 8 .

فلعل إمامكم أراد أن يقول ذلك فأخطأ في التعبير ، أو لعلك لم تنتبه لمراده جيداً .

والله أعلم .